# مديرية رضوم في شبوة.. جوهرة بين يدي فحام!

# أين تلاشى نصيب (رضوم) من تصدير النفط الخام؟ ولماذا توقفت عجلة التنمية فيها؟

الأمناء / عبدالله جاحب :

منذ حقبة الرئيس المجمد المثلج في ثلاجات أطفال إيران في صنعاء ومروراً إلى شرعية الرئيس هادي ووصولاً إلى حكم الإخوان من مطلع أغسطس من العام الماضي، ومديرية رضوم إحدى مديريات محافظة شبوة الجنوبية تتجرع مرارة الإقصاء وتذرف دموع التجاهل والنسيان الحكومي الخدماتي الحقوقي، حيث تعتبر أرض تخوم النفط الخام، والغاز المسال وتنام على ثروة اقتصادية لا تخطر على عقل وقلب بشر.

وتحتل (رضوم) موقعا استراتيجيا هاما جنوب شرق البلاد، حيث تبلغ مساحتها ٦٦٨٠كم٢، وتمتلك أهمية لوقوعها على سواحل البحر العربي بطول ١٦٥، وتمتد على سواحل تبلغ طولها أكثر من ١٦٥ كيلو متر وتمتد من ردى بالقرب من محافظة أبين إلى ساحل "امبح" بالقرب من محافظة حضرموت.

وتحتل (رضوم) أهمية اقتصادية لاحتضانها أكبر وأعظم منشأة في الوطن بأكمله منشأة بالحاف الغازية (ميناء تصدير الغاز الطبيعي المسال على البحر العربي) منشأة النشمية النفطية.

أسالت مديرية رضوم بشبوة لعاب الأطماع وجعل منها فريسة لكل حقب الأنظمة التي تعاقبت في مركز التحكم والسيطرة في عاصمة المحافظة عتق.

وقعت مديرية رضوم بشبوة التي تمتلك مقومات وعوامل وثروات تجعل منها بأن تكون "لؤلؤة" المحافظة ووجهة السياحة وقبلة الاقتصاد بين مخالب الإقصاء وأنياب التهميش، فوقعت تلك "جوهرة" بين يدي فحام لا يحسن ولا يعلم ولا يعي إلا الفساد والخراب والدمار لتلك المديرية المترامية بين أحضان النسيان الحكومي الخدماتي الحقوقي.

## أين تلاشى نصيب رضوم من تصدير النفط الخام؟

كشف محافظ شبوة محمد صالح بن عديو عن حصول المحافظة على (واحد وثلاثين مليون دولار) وذلك مقابل حصتها من مبيعات (ثلاث عشرة شحنة من النفط الخام) المنتج من حقول العقلة ويصدر لقرابة عام ونيف من خزانات النشمية في مديرية رضوم منذ استئناف التصدير.

ينص اتفاق إعادة تصدير النفط الخام والغاز المسال من المحافظة على أن تتحصل كل مديرية من مديريات المحافظة على نسبة وحصة توزع من حصة المبيعات الشحنات التي يتم تصديرها.

وتكون وتعتمد تلك الحصة أو النسبة في المشاريع الخدماتية والبنية التحتية للمديريات في المحافظة وحسب الاحتياج والحاجة لكل مديرية.

ثلاث عشرة شحنة من النفط تم تصديرها بـ(٣١) مليون دولار من مبيعات النفط لتلك الشحنات طيلة عام ونيف ولم نشاهد أي نسبة أو حصة تصل إلى مديرية رضوم.

ثلاث عشرة شحنة من النفط تم تصديرها من خزنات النشمية وسواحل وشواطئ المديرية "رضوم" ولم نشاهد مدرسة تم بناؤها أو تشييد فصل دراسي أو ترميم ثانوية في المديرية.

طيلة عام ونيف من تصدير النفط لم نرَ إصلاح طريق أو بناء مجمع صحي أو إقامة مشروع يخدم المديرية.

ويتساءل أبناء المديرية: أين تذهب وتتلاشى نصيب وحصة المديرية من مبيعات النفط وتصدير النفط الخام من خزانات النشمية في مديرية رضوم؟!

ثلاث عشرة شحنة من النفط الخام وواحد وثلاثون مليون دولار من مبيعات النفط لتلك الشحنات طيلة عام ونيف ومديرية رضوم بشبوة تبكي على أطلال التجاهل والحرمان الخدماتي.

## توقف عجلة التنمية

من هنا وتحديدا من مديرية رضوم مرت كارثة طبيعية يطلق عليها (إعصار تشابالا)، خمسة أعوام والحال كما هو ولم يتغير في الأمر شيء.. خمسة أعوام من الخراب والدمار التي خلفتها كارثة طبيعية أصابت جسد البنية التحتية في مديرية رضوم.. طرق مقطعة وجسور مدمرة وقرى جرفها الإعصار ودمر منازلها.

خمسة أعوام على إعصار تشابالا الذي ضرب المديرية ولم يتحرك ساكن أو مرش السلطات والجهات الحكومية في مركز التحكم والسيطرة في عاصمة المحافظة (عتق).

عاشت مديرية رضوم قصة مؤلمة مع إعصار تشابالا سواء من النواحي والجوانب والآثار الخاصة أو العامة، وجرفت ودمرت ثلاثة جسور مهمة ودولية تربط بين محافظتي حضرموت وعدن.

إلى اليوم يقف إعصار تشابالا خير شاهد ودليل على عجلة التنمية التي تتوقف على جسور مدمرة وطرق مقطعة طيلة خمسة أعوام والحال كما هو عليه.

فقد أصبحت واضحة الطرقات والجسور التي دمرها إعصار تشابالا قبل ما يقارب الخمسة أعوام في مديرية رضوم، خير شاهد على تنمية تتوقف وتخر ساجدة وراكعة على أسوار وأبواب مديرية رضوم.

## معاناة قطاع التربية

يعاني قطاع التربية والتعليم في مديرية رضوم من مشاكل ومعوقات تعرقل سير العملية التربوية في المديرية.

ويشكل العجز في المباني (المدارس، الثانويات)، حيث يتزاحم الطلاب في مبنى واحد والثانوية مختلط ذكور وإناث، وتشكل الكثافة الطلابية نتيجة تزايد عدد السكان في المديرية حملاً وعبئاً كبيراً على قيادة التربية والتعليم في المديرية.

ويضاف إلى ذلك العجز الكبير والواضح في الكادر الوظيفي الذي وصل إلى نسبة ٩٠ ٪، حيث يشكل نقص المعلمين عقبة كبيرة في سير ومسير العملية التعلمية في المديرية.

واستبشر الجميع خيراً مع نزول درجات وظيفية تعاقدية من المحافظة للمديريات في قطاع وسلك التربية والتعليم توزع حسب النقص والحاجه لكل مديرية من المديريات.

وكانت الكارثة والمصيبة والطامة الكبرى والضربة القاسية من لجنة توزيع نصاب الدرجات الوظيفية في المحافظة، عند عملية التوزيع، حيث كان نصيب مديرية رضوم بطولها وعرضها ومن شرقها وغربها وشمالها وجنوبها عشر وظائف تعاقدية لا تسمن ولا تغني من سد نقص المعلمين في المديرية!

ذهبت اللجنة الموقرة المكلفة من قبل المحافظ بتوزيع نسب وحصص المديريات في الوظائف التعاقدية على أسس وقواعد ونظم وقوانين عبثة وظالمة، حيث تحصلت بعض المديريات في المحافظة على سقف عال جدا من الدرجات الوظيفية وصلت وتراوحت بين ٧٠ إلى ٨٠ إلى ٩٠ درجة وظيفية تعاقديه باستثناء مديرية رضوم الذي كان التهميش والإقصاء والظلم من نصيبها من خلال فتات وفضلات قدرت بعشر وظائف تعاقديه يتيمة.

ورغم العدد الفائض والكبير من عدد الوظائف التعاقدية الموجودة في المحافظة الذي قدرت بـ( ٢٠٠) درجة وظيفية تعاقديه إلا مديرية رضوم كانت بنت "الخالة" والمنبوذة من ضمن المديريات الأخرى في المحافظة.

# شهداء لأجل الجنوب..

# الشهيد البطل (موسى الفقيه).. شهيد أوجع بضرباته أعناق الكهنوت المتخلف

"الأمناء" كتب / خطاب ناصر:

مهلاً يا كاتب التاريخ! إنها الضالع، وإنهم رجالها العظماء! فاكتب بفخر وانتماء عن رجال عشقوا الشهادة والتضحية والفداء، اكتبْ عن رجال كتبوا بدمائهم تاريخاً نضالياً عظيماً وسلكوا طريقاً أوصلهم ووضعهم في سجل الأبطال الزعماء، اكتب عن رجال أصبحوا مثلاً أعلى وقدوة للمناضلينَ الكرماء، اكتب عن رجال أصبحوا بسيرتهم الخالدة قبلة للشجعان الشرفاء..

كم أشعرُ بالفخر والاعتزاز وأنا أكتبُ قصة مفعمة بالبطولة والتضحية والإباء، كم أشعرُ بالفخر وأنا أرصدُ حكاية غير قابلة للمحو من دفتر الوجود، وكم أشعرُ بالألم وأنا أستعيد تفاصيل لحظات قاسية لا يمكن أن يبددها الزمن، وأحداث اكتنفتها ظلال من الوحشية والرعب السرمدي، كم أشعرُ بالألم أيضاً وأنا أسترجع شخوص رحلة عظيمة عكست واقعاً مؤلماً خلّفه إرهاب بشر غلاظ الأكباد استحكم البغض في نفوسهم وظنوا أنهم يمثلون الله على الأرض.

أعطيتُ نفسي الإذن بالعودة إلى مذكرتي لأكتب عن بطل رفض وأبى الخضوع والانصياع لنفوس مَسكونة بالشر والكراهية، وتحدى بكبرياء وشموخ ذلك الزيف والشطط العقلي لأولئك الإرهابيين الحوثيين لصوص الوطن وتجار الدين الذين يقيمون عذاب الله في معقل الآثام.. إنه الشهيد البطل الشجاع "موسى أحمد سعيد".

## سيرة الشهيد

ولد الشهيد "موسى أحمد سعيد الفقيه" في منطقة "الموقبة" مديرية جحاف محافظة الضالع في الأول من يناير عام ١٩٩٣.

"موسى" أكبر إخوته سناً، ولديه أَخَوَان هما: سعيد: جندي ضمن قوات اللواء الثاني عشر عمالقة الذي يقوده "عمار علي محسن".

جهاد: طالب جامعي.

الشهيد متزوج ولديه ابنة وحيدة لم تتجاوز السنتين من عمرها، ودرس الشهيد الابتدائية والإعدادية في مدرسة الوحدة / الموقبة / جحاف، وفيها درس أيضاً المرحلة الثانوية حتى تخرج.

انتقل الشهيد للدراسة-صيدلة- في معهد أمين ناشر للعلوم الصحية بالعاصمة عدن، وفيه درس أيضاً حتى تخرج.

كان يحلم بأن يعمل طبيباً يخدم أسرته ووطنه، لكن شاءت الأقدار، وتلبية للواجب الديني والوطني وضع شهادته العلمية جانباً ولبى النداء لينال شهادة الدفاع عن الدين والأرض والعرض.

كان الشهيد "موسى" قائداً لإحدى الفصائل القتالية التابعة لقوات اللواء الخامس عمالقة والذي يقوده "أبو هارون اليافعي" المشارك في العمليات العسكرية ضد مليشيات الحوثي في جبهة الفاخر شمال الضالع.

يعد من أبرز الشخصيات التي قامت بالتصدي لمليشيات الحوثي الإرهابية في حرب ٢٠١٥، وكان أيضاً ممن صنعوا النصر العظيم للضالع في مايو آنذاك.

استشهد في الحادي عشر من يناير الجاري بيوم السبت في جبهة الفاخر شمالي الضالع برصاص قناص حوثي.

ارتقى إلى ربه شهيداً وعانقت روحه السماء، ذهب وترك بعده والديه ينهكهما الألم والقهر، ذهب وترك أخويه اللذين ينتظرانه بفارغ الصبر أن يعود وزوجته التي باتت أسيرة الحزن، ذهب وترك طفلته الصغيرة التي ما زالت لا تعرف شيئاً في هذه الحياة سوى كلمة "بابا.. بابا" وهي لا تعلم أن أباها قد رحل ولن يعود أبداً.

## شخصية الشهيد

كان الشهيد يمتلك شخصية فريدة، شخصية مطرزة بالأخلاق الحميدة السامية، والمعاملات الطيبة المتواضعة، والروح النقية الطاهرة.

كان شخصاً دائم الابتسامة التي لا تفارق محياه، شخصاً يحب الغير ويحب الوطن كريماً شجاعاً متواضعاً.

كان ذا قامة متوسطة، حسن الخلق والأخلاق وجميل الصفات والملامح.

ولهذا بكاه وحزن على وداعه الصغير والكبير، القريب والبعيد، الجيران والأصحاب، وكل المحيطين به والذين يعرفونه، فقد كان مثالاً للإنسان القدوة الملتزم المعروف بأخلاقه وطيب معاملته مع الناس.

## حياته الثورية والنضالية

بعد أن أكمل الشهيد دراسته الثانوية، وعندما شنت مليشيات الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران حرباً أرادت منها اجتياح الأراضي الجنوبية عبر بوابة الجنوب الضالع في مارس ٢٠١٥، كان حاضراً يتصدى لأعداء الدين والوطن، فسطر هو ورفاقه أروع الملاحم البطولية التي أحدثت بشكل كبير فاعلية في معركة النصر والتحرير في آيار آنذاك.

ثم في حرب ٢٠١٩ التي أرادت قوات الحوثي الإيرانية اجتياح الجنوب مجدداً، هيأ نفسه وبذل كل ما لديه ولبى نداء الوطن وذهب بدافع الحفاظ عن العقيدة متنقلا بين جبهات القتال.

كان يتنقل من مترس إلى آخر جندياً وقائداً حمل لواء الثورة والصمود والثبات، وطاف به أينما سار، غارساً بذور الشجاعة وقوة الإيمان في كل مكان وطئته قدماه، ومثيراً الرعب والفجيعة في نفوس أعداء الدين والوطن الجبناء.

## استشهاده

في "تبة عثمان" بجبهة الفاخر شمالي الضالع كان "موسى" ينكل وينكد بتلك الروافض الأنذال، حيث أنه في يوم استشهاده -السبت الحادي عشر من يناير الجاري- كان يقاتل قتال الأبطال منذ ساعات الصباح الأولى وهو فوق سلاحه "الدوشكا" يغير على مواقع تجمعات العدو، فراقبوه ولما صار عشية يوم السبت، كان مسك الختام، ووقعت ملحمة اصطدام رصاصة القناصة الحوثية بجسد المقاوم الشهيد "موسى" ففاضت روحه إلى ربها في السماء وامتطى جواد الشهادة ونال ما تمنى.

نم قرير العين يا بطلنا العظيم.. يا شهيد الوطن الحي بيننا بروحه الطاهرة وأخلاقه الحميدة وعظيمته القوية وكبريائه العالي..

نم قرير العين وامنح روحك الفرحة والسرور، فنحن لن ننسى روحا طاهرة تعيش بيننا منيرة لنا طريق التحدي والثبات والأمل والتفاؤل والنجاح، فما تعلمناه منك من سلوك الشجاعة والكبرياء والكرامة لهو باق متأصل في أعماق أعماقنا..

نسأل الله أن يقبلك قبولاً حسناً وأن يجعل قبرك روضة من رياض الجنة، ويلهم أهلك وأحباءك ورفاقك والوطن الصبر والسلوان.. النصر والحرية للوطن والرحمة والخلود للشهداء.